

## الفصل الثالث

obeikandi.com

## علامات قبول التوبة

❁ **و بعد أن تمنا بتزكير أنفسنا بفضائل التوبة يطرأ سؤال مهم ألا وهو :-**

هل لقبول التوبة من علامات يعرف بها العبد أن توبته إلى الله قد قبلت ؟

- ونقول نعم : فالتوبة من الذنوب ليست كلمة تقال فقط ولكن لابد لصدقها من دليل عملي على صدقها.

ومن العلامات الدالة على صدقها :-

أولاً :- الإقلاع الفعلي عن الذنوب جميعها كبيرها وصغيرها حتى قال أحدهم :

خلى الذنوب كبيرها وصغيرها

فإن الجبال من الثرى

ثانياً :- العزم على تدارك ما فات وإصلاح ما مضى من تفريط.

ثالثاً :- أن يكون حاله بعد التوبة أحسن مما كان عليه قبلها.

رابعاً :- أن لا يأمن مكر الله طرفة عين ويكون ممن يقول عنهم ربنا في كتابه العزيز:

﴿وَالَّذِينَ هُمْ مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُّشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَا مُنِ ﴿٢٨﴾﴾ [المعارج: ٢٧: ٢٨]

فيصطحبه الخوف من الله طيلة حياته.

خامساً :- أن يتقطع قلبه ندماً وخوفاً وحسرة على ما فرط منه وخوفاً من سوء الخاتمة.

﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾﴾

[الحشر: ١٠]

سادساً :- أن يذكر سرعة لقائه بربه ويتقرب في كل لحظة نزول الموت به وأنه أقرب إليه من شراك نعله فأهل الضلال يرون هذا اليوم بعيداً وأهل الإيمان يرون هذا اليوم قريباً كما قال ربنا تباركت أسماؤه :

﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَنَرَاهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾﴾ [المعارج: ٦: ٧]

سابعاً :- وأهم علامات صدق التوبة هي محبتك لله عز وجل ومحبتك لرسوله - ﷺ - ومحبتك لكل المؤمنين والإتيان من الأعمال بما تقضيه هذه المحبة. ثامناً :- الاقتداء بالنبي - ﷺ - في كل ما أمر به والانتهاز عن كل ما نهى عنه وإتباع سنته في القول والفعل والعمل مع الإيمان به وتصديق كل ما جاء به و الزود عنه في كل شيء مصداقاً لقوله - عز وجل -

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ

الْفَعِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦﴾﴾ [المتحنة: ٦]

تاسعاً :- الإتيان من كل الطاعات كبيرها وصغيرها وأن يتقي الله في كل شيء مصداقاً لقوله تعالى :

﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوا

إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ

الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ [المائدة: ١١]

فأنت تأتي من كل الطاعات راجياً رضا الله - عز وجل - والاعتماد عليه والتوكل عليه.